كثيرا ما أقف متأملا تعلق بناتي ببعض الأمور التافهة

ألبي لهم تعلقاتهم بدون وزنها على ميزاني الشخصي

اشتري لهذه دمية تافهة

واشتري للأخرى قطعة حلوى لا تسمن ولا تغني من جوع

واقدر حرقة بكاء الثالثة لسبب تافه

وربما لتفاهته لا أعرفه

.

أدرك أن الموضوع موضوع بسط ومقام

فالخمسة رقم صغير لو كان مقامه ألفا

ولكنه رقم كبير لو كان مقامه واحدا

وأنا كالألف وبناتي كالوحدان

والدمى خمسات

.

أقدر عظم الخمسة في نظرهم

رغم حقارتها في نظري

ولكن ليس هذا هو الموضوع !!!

.

الموضوع هو

وماذا عن تعلقاتي أنا الشخصية بالفيلا والسيارة

هل أنا مثل بناتي متعلق بما لا يسمن ولا يغني من جوع ؟

هل تختلف السيارة المرسيدس التي أحلم بها

عن السيارة اللعبة التي تحلم بها إحدى بناتي

هل بسط المرسيدس كبير

أم أن مقامي هو الصغير ؟!

هل لو عملت على تكبير مقامي ستقل قيمة المرسيدس

أم أنني مثل بنتي الثالثة . أبكي بلا سبب